

فالشاعر يهدف نحو عالم مثالي يعتقد هـا بوجوده
فيما وراء الحقيقة او الواقع •

وهذه أفكار قد تقترب من الفكر الافلاطوني او
الفكر المسيحي في القرون الوسطى ، او ما الى دبت ،
ولكن يظل الفضل للرمزيين في بلورة مفهوم معين
واستخدامه في أعمالهم مما نسبهم للرمزية ونسب
الرمزية اليهم • فهم الدين جعلوا الوصول الى العالم
المثالي المرغوب فيه ليس عن طريق الأسرار الدينية ولكن
عن طريق الشعر • ومع ذلك فهؤلاء ليسوا كالرومانسيين
الذين يهربون من الواقع الى الطبيعة او الى اخيه
مريضة او تهويمات — قد تصدر أحيانا عن خيال
مريض • وانما يخلق الرمزي بفته عوالم متكاملة لها
سحرها وروعها ولها أيضا صداها في نفس القارئ
وفي واقعه — دون ان تكون هي هذا الواقع — كما سبقت
الاشارة • وانما القصيدة قد تكون حافزا للقارئ على
أن يرغب في الانطلاق من هذا العالم ومن الشاعر التي
تحاصره فيه الى الفردوس الموعود الذي تكشف أمامه ،
بهذا يكون الشاعر نبيا أو قديسا أو ملهما (وبالفعل
يسميه رامبو — أحد فرسان الرمزية وشعرائها — يسمى
الشاعر الملهم) بمعنى أنه مزود بقوة تجعله يرى
ما وراء الأشياء في عالم الواقع ، ويذهب الى الجوهر
المختبئ في العالم المثالي ، وهو الذي يقود قارئه في
هذا الاتجاه ، ويضع أمامه سلسلة من الرموز غير